

مقومات اللغة العربية والتحديات التكنولوجية.

The Ingredients of the Arabic language and the technical challenges.

د. نور الدين بن نعيجة*

تاريخ الاستلام: 2020-12-03 تاريخ القبول: 2021-03-17

ملخص: تعتبر اللغة العربية من اللغات السامية التي حفظها الله بحفظ كتابه المبين، والتي بقيت محافظة على خصائصها عبر مَرَّ السنين، ونؤمن الايمان اليقين بأنها ستبقى إلى أن يورث الله الأرض عباده الصالحين، غير أن هذا الايمان يجب أن يتبعه العمل من أجل تطوير اللغة العربية، لأن العالم اليوم اختلف عن عالم الأمس، فهو عالم التحديات على مختلف الأصعدة، الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، بسبب ظهور ما يسمى بالعولمة والرقمنة الكاسحة للشعوب ومختلف الثقافات العالمية، وبما أننا جزء من هذه القرية الصغيرة التي يتحكم فيها القوي على حساب الضعيف، فإننا نهدف في هذا المقال إلى محاولة تسليط الضوء على واقع اللغة العربية اليوم ومدى قدرتها على مجابهة التحديات التكنولوجية، وآفاق الوصول إلى العالمية في ظل العالم الجديد، وذلك بغية الإسهام في خدمة اللغة العربية والارتقاء بها في ظلّ تحديات العالم الجديد.

كلمات مفتاحية: اللغة ؛ العربية ؛ التراث ؛ الرقمنة ؛ العالمية

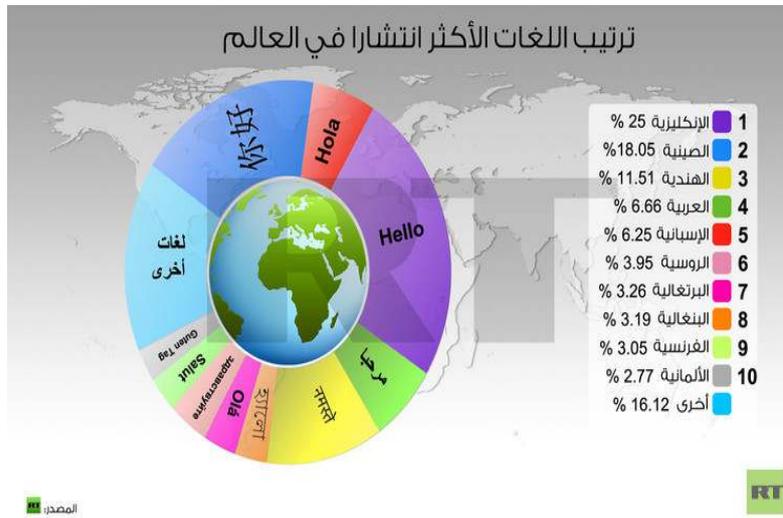
Abstract: The Arabic language is one of the high languages preserved by God to preserve the Holy Quran, which has remained preserved over the years, and we believe with certainty

*مركز البحث في العلوم الاسلامية والحضارة بالأغواط، الجزائر، البريد الإلكتروني: n.benaidja@gmail.com (مؤلف مرسل).

that it will remain until God inherits the earth his righteous servants, but this faith must be followed by work to develop the Arabic language because the world today is different from the world of yesterday, it is a world of challenges at various levels, social, cultural and economic, because of the emergence of the so-called globalization and overwhelming globalization of peoples and different world

Keywords: keywords; keywords; keywords; keywords; keywords.

1. مقدمة: تعتبر اللغة العربية من اللغات السامية التي بقيت محافظة على رونقها وبهائها، مجابهةً مختلف الحقب الزمنية، بل وتعدّ اليوم أحد أكثر اللغات انتشارًا في العالم، يتحدث بها أكثر من 450 مليون نسمة، في ما يعرف بالوطن العربي، أضف إلى ذلك من يتحدث بها في مختلف دول العالم غير العربية باعتبارها لغة دينية، كرمها الرحمن بحمل حروفها كلام الله المبين، وكتبت السنة النبوية الشريفة بها، فهي لغة أصل الدين ومنبعه. بقيت محافظة على تواجدتها وشموعها، حاملة مقومات بقائها في ذاتها، بسبب حيويتها وقدرتها على التجدد والعطاء في مختلف الحقب الزمنية، مما يؤهلها أن تكون لغة عالمية بامتياز. فهي رابع لغات العالم من حيث سعة انتشارها وسعة مناطقها، وإحدى اللغات الست التي تكتب بها وثائق الأمم المتحدة.



الشكل 01: إنفوجرافيك: ترتيب اللغات الأكثر انتشارا في العالم

(<https://ar.rt.com/gv6j>)

غير أنّ المتنبّع للعالم المعاصر يلاحظ تلك التّحديات التي أصبحت تواجهها اللغة العربيّة اليوم بسبب ما أحدثته التّكنولوجيا من تغيير في شتى المجالات، محدثة ثورة عارمة جعلت الشّعوب في قرية واحدة إن لم نقل في غرفة واحدة، فألغت كل الأعراف السابقة، ولم يعدّ هناك حدود بين الدّول أو أسوار للمدن، أو جدران للمنازل والغرف وأصبح العالم كلّهُ منفتحاً، تتصارع أو تتلاقح فيه مختلف ثقافات الشّعوب، والانتصار طبعاً يكون للأقوى في هذا المجال.

ولأنّ اللغة هي وسيلة التّواصل بين مختلف الأفراد والجماعات، فهي تلعب دوراً أساسياً في هذا الصّراع، تسعى كل لغات العالم لإثبات وجودها في هذا الفضاء الافتراضي الذي أصبح فضاءً للتعبير ونقل المعارف والثّقافات.

ولأنّنا بصدد تسليط الضّوء على واقع اللغة العربيّة في عصرنا الحالي عصر العولمة الثّقافيّة، كان لزاماً علينا طرح العديد من الأسئلة: ماهي مقومات اللغة العربيّة من أجل مواجهة التّحديات المعاصرة؟ ما هو واقع اللغة العربيّة في عصرنا الحالي؟ ما هو موقعها من الحوسبة والزّمنة؟ وما هي الجهود المبذولة لجعل اللغة العربيّة في مصاف اللغات العالميّة؟

كل هذه الأسئلة وغيرها سنحاول الاجابة عليها في هذا المقال بكل موضوعيّة بعيداً عن الدّائيّة والتّعصب، لأنّنا نؤمن بأنّ خدمة اللغة العربيّة يكمن في تعرّيّة واقعها، وإظهار مختلف الجهود لخدمتها بايجابياتها وسلبياتها، ومحاولة تقديم الحلول من أجل النهوض بها في عصر لم يعدّ يعترف بالتّراث ولا بالمقدس وإنّما السّيادة للأقوى، والقوّة هنا نعني بها قوّة اللغة ومدى تواجدها في العالم الرّقمي المعاصر. وليس من خلال البكاء على الأطلال أو الوقوف عند قداسة اللغة، فالتّحدي اليوم يكمن في اىصال اللغة العربيّة إلى مصف العالميّة الحقّة، لأنّها لغة لها كل المقومات لأن تكون كذلك.

من هذه النّظرة سنحاول الوقوف في هذا المقال على موسوعيّة التّراث اللغوي العربي ومقوماته، والتّحديات الثّقافيّة التي تواجهها اللغة العربيّة، وإبراز مختلف

الجهود لتطوير اللغة العربيّة، وإدخالها مجال المعرفة. سائلين المولى عزّ وجلّ التّوفيق والسّداد

1- مقومات اللغة العربيّة:

أ- أسبقية اللغة العربيّة على سائر اللغات الحديثة: تعتبر اللغة العربيّة لغة عريقة ضاربة في أعماق التاريخ، وذلك بإجماع الدّارسين والمهتمّين بها، وقد أكّدت الكثير من الدّراسات أسبقية اللغة العربيّة على لغات العالم الحديثة، ومن بين تلك الدّراسات نذكر كتاب "أشتات ومجتمعات في اللغة والأدب" لـ "العقاد"، إذ يعتقد هذا الأخير "أنّ اللغة العربيّة أقدم من معظم اللغات الحديثة، وأنّ شواهد سبقها القدم تزيد على الشّواهد التي يستدل بها على سبق أقدم اللغات الأخرى"¹. كما نجد "عبد الرّحمن البوريني" في كتابه "اللغة العربيّة أصل اللغات كلّها" يميل إلى هذا الرّأي من خلال استدلاله بالقرآن والأحاديث النبويّة الشّريفة، وقد حذا حذوه الدّكتور "مصطفى محمود" كما نجد الدّكتورة "تحية عبد العزيز" تعرّز هذه النّظرية من خلال دراستها المتجسّدة في كتابها "اللغة العربيّة أصل اللغات"، وهي دراسة مقارنة بين اللغات أفضت إلى أسبقية اللغة العربيّة عن سائر لغات العالم، وقد ترجمت هذه الدّراسة إلى اللغة الإنكليزيّة، نظراً لأهمّيّتها.

وإذا ما نظرنا لمختلف تلك الآراء نجدها في الحقيقة تتطلق من منطلق ديني نؤمن به لكننا لا نستطيع أن نقنع به غيرنا، كما أنّ الدّراسات المقارنة لمختلف اللغات نجدها تفتقر إلى الإثبات القطعي والعلمي الرّصين. من هذا المنطلق نرى بصعوبة التّحديد العلمي لأصل اللغات، لكن الثّابت أنّ اللغة العربيّة هي من أقدم اللغات الحديثة والمعاصرة.

ب- موسوعيّة اللغة العربيّة: إنّ المتنبّع للتراث اللغوي العربيّ يجده ثرائاً ثرياً غنياً، غزير المادة، ويترجم ذلك في وجود عدد كبير من التّصانيف، والمعاجم، التي تبرز مدى قوّة اللغة العربيّة ومدى قدرتها على العطاء، ومن بين تلك المعاجم نذكر "الصّحاح" لأبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، و"أساس البلاغة" لأبو القاسم محمود بن عمر الرّمخشري، و"لسان العرب" لمحمّد بن مكرم بن منظور، و"مختار الصّحاح" لمحمّد بن أبي بكر الرّازي، و"المصباح المنير" لأحمد بن محمّد

الفيومي"، و"القاموس المحيط" لمحمد بن يعقوب الفيروز أبادي... وغيرها من المعاجم القديمة والحديثة التي تفتن فيها أصحابها، وقدموا لنا مادة لغوية ضخمة فعلى سبيل المثال يحوي معجم "لسان العرب" لابن منظور (ق13) أكثر من 80 ألف مادة، وهي مادة ضخمة إذا ما تم مقارنتها باللغات الأخرى، حيث يحتوي قاموس "صموئيل جونسون" للغة الإنكليزية (ق18) على 42 ألف كلمة، فاللغة العربية تعتبر من أغزر اللغات من حيث المادة اللغوية، إضافة إلى ذلك فقد تميّزت العربية بالمشارك اللفظي - ومنه الأضداد والتّرادف، والإتباع، والمجاز، والإيحاء، وغير ذلك مما يثري المعاني والألفاظ معاً².

كما أنّ اللغة العربية تعتمد على استخدام نظام الجذر، وتعتبر فكرة الجذر المنطلق في دراسة أصل المشتقات عند علماء الصّرف، وهي المادة الخام التي تصنع منها الكلمات، أي أنّ الجذر يمكن من استخراج العديد من الكلمات ذات الصّلة، "وقد اشتملت العربية على ستة عشر ألف جذر لغوي، تليها العبرية -بعدها بيون شاسع - تشتمل على ألفين وخمسمائة جذر، واللغة السّكسونية ألفا جذر، واللغة اللاتينية سبعمائة جذر"³، والجذر في الحقيقة يسمح لنا بمعرفة الميزان الصّرفي لكل الكلمات وتحديد بنائها، كما يسمح كذلك بقابلية الاشتقاق، وإنتاج مفردات جديدة، قد نحتاجها في عالمنا المعاصر.

كما نجد ابداعات علماء اللغة ساطعة في المجال النّحوي من خلال استخراج قواعد اللغة العربية واستنباطها ووضع قواعدها وتشبيد بنائها، مثل "سيبويه" إمام النّحاة الذي كتب دستور اللغة في كتاب يستقى منه أصول علم النّحو ووجوهه، إلى "ابن جني" الذي وضع نواة فقه اللغة، مروراً بـ "الجرجاني" مؤسس علم البلاغة وصولاً لـ"الفيروز أبادي" صاحب "القاموس المحيط"، وغيرهم من علماء اللغة الذين حفظوا اللغة العربية بحفظ قواعدها. "فقد شعر العلماء بأهميّة اللغة العربية في كل العصور وركزوا عنايتهم وجهودهم على صفاء هذه اللغة وإثراءها والمحافظة عليها من شوائب الدّهر، ونفي الغش والرّغل عن مفرداتها، حيث يقال لم تحظ أي لغة أخرى مثل ما حظيت به اللغة العربية من عناية وجهود جبارة في تلبية متطلبات العصر ومقتضياتها حتى أصبحت لغة علمية حيّة"⁴.

وإذا ما بحثنا عن المفردات العربية في اللغات الأخرى نجد أنّ الكلمات العربية في اللغات الإسلامية كثيرة كاللغة الفارسية والتركية والأوردية والمالوية والسنغالية... كما نجد هذه المفردات في اللغات العالمية الأخرى كالإسبانية والبرتغالية ثم في الألمانية والإيطالية والإنكليزية والفرنسية، فمثلاً إذا ما نظرنا إلى اللغة الإنكليزية نجدها "تحتوي على العديد من الكلمات المكتسبة إما مباشرة من العربية أو بشكل غير مباشر من الكلمات العربية التي دخلت إلى اللغات الرومانسية قبل أن تنتقل إلى الإنكليزية. تتضمن الأمثلة: المضرب، والكيمياء، والكحول، والجبر، والخوارزمية والقلوية،...⁵".

أمّا الخصائص الصوتية للغة العربية فهي تملك -حسب الدكتور "فرحان السليم"- أوسع مدرج صوتي عرفته اللغات، حيث تتوزع مخارج الحروف بين الشفتين إلى أقصى الحلق. وقد تجد في لغات أخرى غير العربية حروفاً أكثر عدداً ولكن مخارجها محصورة في نطاق أضيق ومدرج أقصر، كأن تكون مجتمعة متكاثرة في الشفتين وما والاهما من الفم أو الخيشوم في اللغات الكثيرة الغنة (الفرنسية مثلاً)، أو تجدها متزاحمة من جهة الحلق.

كما أنّ علم التجويد والقراءات القرآنية حافظ على الأصوات العربية وأبقاها ثابتة على مدى العصور والأجيال المتعاقبة منذ أربعة عشر قرناً. ولم يُعرف مثل هذا الثبات في أي لغة من لغات العالم. كما أنّ اللغة العربية أصواتاً غير موجودة في اللغات الأخرى مثل حرف "ح"، يلفظ حاء.

إنّ اللغة العربية تمتلك من الخصائص والمقومات ما تجعل منها لغة متكاملة من شتى النواحي (معجمية، دلالية، صوتية، نحوية، صرفية...) ولا يسعنا في هذا المقام ذكرها جميعاً، وإنّما أردنا في هذا المبحث تسليط الضوء على بعض جوانبها ومن أراد التوسع فأمّهات الكتب اللغوية غنية في هذا المجال وتظهر مدى قوة وموسوعية اللغة العربية، كما تظهر جهود علماء اللغة في دراستها دراسة مستوفية بغية الحفاظ عليها من الشوائب التي قد تشوبها.

ج- الطبيعة العلمية للغة العربية: يتجنى الكثير -في عصرنا الحالي- على اللغة العربية باعتبارها ليست لغة علم، وإنّما هي لغة دينية، وهذا في الحقيقة تجن

صارخ على اللغة العربية التي قدّمت الكثير للإنسانية جمعاء في مختلف التخصصات العلمية (كعلم الاجتماع، والآداب والرياضيات والجبر والهندسة والطب...) وغيرها من العلوم الإنسانية والتقنية، فقد عرفت اللغة العربية ازدهاراً كبيراً بعدما كرمها الله عزّ وجلّ بالقرآن، وأصبحت من لغة شعر مقتصر على شبه الجزيرة العربية، إلى لغة عالمية تنتج مختلف العلوم، إذ يقول الدكتور "حسين نصار": "إنّ أكبر تحدٍّ واجهته العربية كان عندما أخرجها الإسلام من جاهلية غنية كلّ الغنى في الإبداع الأدبي فقيرة كل الفقر إلى حد الإملاق في الإنتاج العلمي، ثم ألقى بها في القرنين الثاني والثالث الهجريين في بحر زاخر من الحضارات والعلوم والفلسفات والفنون وكل صنوف المعرفة التي ابتكرتها الأمم المتاخمة للجزيرة العربية كالفرس والروم والسريان والمصريين، والأمم البعيدة عنها كالهنود والصينيين والأتراك والبربر وشعوب إسبانية. ولكنّ العربية ثبتت لهذا التحدي بفضل ما بثه الإسلام في العرب من رغبة في المعرفة وسعي في طلبها وطموح وعزم وتخطيط وتنفيذ وتعاون مع غير العرب من أبناء الشعوب العارفة باللغات الأجنبية واللغة العربية فلم يمض إلا وقت غير طويل حتى نقلت العربية كل ما وجدته عند هذه الأمم إليها، فاستطاع أبنائها بعد أن يتمثلوها فهماً، ولم يمض كبير وقت حتى شاركوا في الإنتاج والابتكار. فصار ما كتبه هؤلاء المفكرون والعلماء منذ القرن الثالث نبراساً استضاءت به شعوب العالم القديم. لا يستطيع أن ينكر ذلك إلا منكر لعقله، منكر لشمس النهار الصحو، منكر لتاريخ الإنسان وتطوره الحضاري."⁶ كما يرى الدكتور "شاهين" "أنّ القرآن حين وسع الدلالة اللفظية، منح ألفاظ اللغة مرونة هائلة وصلاحيّة باهرة للتعبير عن مختلف المعاني الطارئة في حياة الناس، لقد فك الألفاظ من إسارها وأطلقها من عقالها وقال لها: انطلق في هذه الدنيا فعبري عن كل ما تصادفين من واقع أو إبداع حضاري وبذلك اتّسعت العربية لكل مستحدث في العلم، أو مستتبّط من الفكر."⁷

ومن بين الأمثلة التي قد نوردها عن العلماء المسلمين الذي ألفوا علومهم باللغة العربية في مختلف التخصصات العلمية، نجد "ابن سينا" وكتاب "القانون في الطب" الذي كان مرجعاً أساسياً في الطب لمختلف الأمم ولفترات طويلة، كما نجد العلامة "ابن خلدون" الذي أسس علم الاجتماع الحديث، وأول من تكلم عن علم العمران

وكذلك "ابن الهيثم" الذي برع في الرياضيات والبصريات والفيزياء وعلم الفلك والهندسة وطب العيون والفلسفة العلمية والإدراك البصري، كما نجد "الخوارزمي" عالم الرياضيات والفلك والجغرافيا، "وقد كان كتابه المختصر في حساب الجبر والمقابلة أول كتاب يتناول كيفية حل المعادلات الخطية والتربيعية باللغة العربية، وتمت ترجمة الكثير من أعماله إلى لغات أخرى"⁸، كما برز "الإدرسي" في الجغرافيا ورسم الخرائط، وغيرهم الكثير اللذين تمت ترجمة مؤلفاتهم من العربية إلى اللاتينية واللغات الأجنبية الأخرى.

ومن خلال ما سبق يتضح لنا جلياً أنّ اللغة العربية هي لغة بحث وعلم، وقد خاض علمائنا مختلف التخصصات وفتحوا أبوابها المغلقة باللغة العربية، ولم تكن هذه الأخيرة أبداً عائقاً أمام إبداعاتهم التي شهد العالم الغربي بها قبل المشرق، بل وكانت في كثير من الأحيان هي المنطلق لبناء الحضارة الإنسانية التي يشهدها العالم اليوم. وإنّ المدعين بغير ذلك ما هم إلاّ مفترين على اللغة العربية، التي تحمل في طياتها كل المقومات التي تجعل منها لغة علم بامتياز، ولها كل القدرة على مواكبة مختلف العلوم والعصور، فاللغة العربية إذا لغة غنية مطوعة للعلم، أسهمت لقرون عدة في نقل المعرفة البشرية نقلة نوعية.

إنّ اللغة العربية تحتفي بإرث ثقافي وعلمي ساطع، يشهد على ذلك الكثير من المؤلفات التراثية التي بقيت شاهدة على مدى غزارة تلك اللغة، وعلى قدرتها الواسعة في مواكبة مختلف الحقب الزمنية، وقد كانت كذلك منطلقاً لتأسيس حضارات متعاقبة في مختلف أصقاع المعمورة، "فالعرب كانوا عنصراً فاعلاً في صرح البناء المعرفي للإنسان وحلقة من حلقات العطاء المؤثر في حضارته على امتداد التاريخ البشري شأنهم في ذلك شأن الأمم العظيمة التي تسهم بنصيب في تشييد الحضارة الإنسانية"⁹ فكتبت بها مختلف العلوم التقنية والإنسانية والتراث العربي بقي شاهداً على هذه الانجازات.

2- واقع اللغة العربية في عصرنا الحالي والتحديات التقنية: إنّ العالم اليوم

-كما أسلفنا الذكر- هو عالم الرقمنة والتقنيات الحديثة، يشهد تغيراً جذرياً بسبب الثورة التكنولوجية الهائلة التي يشهدها عصرنا الحالي، هذا التغير لم يشهد له العالم مثيلاً

على مر العصور، إذ لم تعدّ للحدود أو المسافات أو مختلف القوميات أي معنى فحدودنا فتحت، وعقولنا انبهرت، وذواتنا إنماعت، شئنا أم أبينا، لأنّ العالم لم يعدّ في قرية واحدة نستطيع إغلاق أبوابنا فيها، وإنّما أصبح في غرفة واحدة موصدة الأبواب نتصارع فيها مصارعة القوي والضعيف وبطبيعة الحال، البقاء للأقوى.

رأينا في عنصر سابق من هذا المقال جهود علماء اللغة في الحفاظ على اللغة العربية بحفظ قواعدها، ومدى اشتغالهم عليها لتواكب مختلف التخصصات العلمية فكانت اللغة العربية لغة مطواعة مرنة وأثبتت قدرتها على الزيادة في بناء حضارة عربية اسلامية شهد العالم أجمع بفضلها على الانسانية، لكن اليوم ما موقع اللغة العربية والعرب من الإعراب؟ سؤال جوهري طرح كثيراً ويصعب مختلفة، لكن إجابته واضحة للعيان لا تحتاج إلى سؤال. لأنّه واقع نعيش فيه بمرارة ونعائش أحداثه، هذه الأحداث التي تظهر ضعف العرب في كل المجالات (السياسية، الاقتصادية الاجتماعية، الثقافية...)، هذا الضعف بطبيعة الحال أثر سلباً على اللغة العربية لأنّ اللغة تنمو وتزدهر بريادة أهلها، وتضعف وقد تندثر بوهن أصحابها.

ولأنّ اللغة هي وسيلة التواصل وعنصر أساسياً من عناصر الهوية الوطنية والقومية، كان لزاماً علينا ابراز واقع اللغة العربية في عصرنا الحالي عصر الرقمنة بمختلف جوانبها، ومدى مواكبتها للتحديات الراهنة، ومدى قدرتها على الصمود في هذا الصّراع الوجودي، خصوصاً مع هيمنة اللغة الانكليزية لمختلف المجالات العلمية والافتراضية،

أ- واقع اللغة العربية وإشكالية الهوية الوطنية في ظلّ التقانات الحديثة:

يعتبر الكثير من الدارسين أنّ "الهوية واللغة عنصران مترابطان، يتفاعلان في السلوك الفردي والاجتماعي داخل الدولة والمجتمع، ويؤثر كل منهما في الآخر؛ قوّة وضعفا فإذا قويت اللغة قويت الهوية، وإذا ضعفت اللغة ضعفت الهوية"¹⁰. وإذا ما رجعنا إلى واقع اللغة العربية اليوم نجدها تفهقرت تفهقرا واضحا وجلياً سواء على الصعيد المحلي، أم على الصعيد الدولي، فعلى الصعيد المحلي نجد الكثير من العداء للغة العربية سواء عن قصد أم بدون قصد، وتتهم اليوم اللغة العربية بكونها لغة ضعيفة تدل على التخلف والتشبث بالماضي، وعدم قدرتها على مواكبة الحاضر، لذا يجب

التخلي عنها والاتجاه نحو اللغة الانكليزية باعتبارها لغة العلم والعلوم والتكنولوجيا وهذا التفكير البليد ينم عن عدم الوعي بأهمية اللغة كموروث مرتبط أشد الارتباط بالهوية الوطنية والقومية والدينية، ونستطيع القول أن حجر الأساس في عملية التقدم الاجتماعي والحضاري لاية أمة من الأمم مرهون بمدى وعيها بتاريخها وبتراثها الذي يمثل تجارب انسانية جاهزة، ورثتها عن أسلافها تنطلق منها نحو المستقبل، لأن "...المستقبل ما هو إلا الماضي، مروراً بالحاضر، والوجود الشخصي هو ثمرة لخبرات الماضي وتجاربه وأحداثه"¹¹. والتخلي عن لغتنا في هذا الوقت بالذات هو تخلُّ عن هويتنا التي نعز بها، والتي حاربنا من أجلها وقدمنا النفس والنفس لها فرغم جبروت الاستعمار وقوته العسكرية ومخططاته الفكرية الهادفة لطمس الهوية الجزائرية، لم يستطع النيل من هوية الشعب الجزائري الذي ظل متمسكاً بهويته وبلغته، وقاوم شتى أنواع القهر والسلب والترغيب والترهيب وسياسات الاندماج وعوامل المسخ، والتدجين التي فرضتها فرنسا من أجل إخراج المجتمع الجزائري من ثوبه الأصيل المتمثل في الاسلام والعروبة والبعد الأمازيغي. وخير ما نستدل به هنا هي قصيدة الشيخ عبد الحميد بن باديس "شعب الجزائر مسلم وإلى العروبة ينتسب" التي نظمها ضد دعاة الادمج والتجنيس، وقد كان هذا التمسك بالبعد الاسلامي والعروبي واضحاً، لأن العدو كان واضحاً، أما اليوم فهناك استعمار ثقافي جديد يتمثل في الإعلام الغربي الذي يمتلك قدرة تكنولوجية هائلة تمكنه من أن يجعل من الثقافة الغربية هي الثقافة السائدة والمخلصة للإنسان وللعالم، وذلك من خلال الوثائق والأشرطة والأفلام والمسلسلات الغربية، وحتى برامج الأطفال، والرسوم المتحركة التي تبث بتقنيات حديثة (HD, 4K..) مما يجعل أولادنا ينصرفون عن القنوات العربية متجهين إلى القنوات الغربية لما لها من قدرة على التأثير، وفي هذا تهديد واضح للهوية وللقيم الموروثة وللغة الأم، أضف إلى ذلك العالم الافتراضي الذي أصبحنا نعيش فيه جل وقتنا كل هذا يحدث في غياب تأثير وسائل إعلامنا على مختلف أنواعها، وعدم قدرتها على مواكبة متطلبات الشباب، ورغباته، وميوله النفسية والثقافية، فالعالم العربي بصفة عامة والجزائري بصفة خاصة، هو بعيد كل البعد عن تكنولوجيا الاتصالات والزمنة الحديثة، والدور الوحيد المنوط به في هذه الشبكة هو

دور المستقبل المتلقي، الفاتح لشفيراته دون أي إرسال أو تأثير في الغير. فحجم القنوات الفضائية وتطبيقات الهواتف الذكية وصفحات الانترنت العربية، ضئيل جداً مقارنة باللغات الأخرى إذ "لا يمثل حضور اللغة العربية في الانترنت سوى 0.89% بالمائة من مجموع اللغات التي يستخدمها العارفون بالتعامل مع الشبكة"¹² (وذلك وفقاً لإحصائيات سنة 2012) ليبقى العرب بعيدين كل البعد عن الدخول الفعلي في ترس هذه التكنولوجيا العالمية، التي أصبحت جد مهمة في حياة الإنسان المعاصر.

ب- واقع اللغة العربية وإشكالية التعليم في البلدان العربية في ظل التقنيات الحديثة: إذا ما أردنا البحث عن إشكالية ضعف اللغة العربية في الأوساط الاجتماعية كان لزاماً علينا الرجوع إلى المنظومة التربوية والتعليمية في البلدان العربية، باعتبار أنّ التعليم هو الذي يسمح باكتساب اللغة العربية الصحيحة خصوصاً في ظل انتشار اللهجات المحلية وطغيانها، والمتتبع لتعليم اللغة اليوم في البلدان العربية يجده يعاني من أزمات حقيقية منذ عقود خلت إلى اليوم، إذ يمكننا أن نشير إلى أنه منذ زمن بعيد توصل اجتماع خبراء متخصصين في اللغة العربية الذي عقد في عمان عام 1974 إلى تحديد أهم المشكلات والتحديات التي تواجه تعليم اللغة في مدارسنا والتي نعرضها مرتبة تنازلياً على النحو الآتي¹³

- 1- عدم عناية مدرسي اللغة العربية وغيرهم من مدرسي المواد الأخرى باستخدام اللغة العربية الصحيحة.
- 2- منهج تعليم اللغة العربية الذي يخرج القارئ المناسب والمواكب للعصر.
- 3- عدم توفر قاموس لغوي حديث في كل مرحلة من مراحل التعليم العام.
- 4- الافتقار إلى أدوات القياس الموضوعية في تقييم التعليم اللغوي.
- 5- قلة استخدام المعينات التعليمية والتقنيات الحديثة في تعليم اللغة.
- 6- ازدحام النحو بالقواعد، وكثير منها ليس وظيفياً ..
- 7- صعوبة القواعد النحوية واضطرابها.
- 8- افتقار طرائق تعليم القراءة للمبتدئين إلى دراسات علمية.
- 9- الانتقال الفجائي في التعليم من عامية الطفل إلى اللغة الفصيحة.

- 10- اضطراب المستوى اللغوي بين كتب المواد؛ بل بين كتب المادة الواحدة في الصف الواحد.
- 11- دراسة الأدب والنصوص التي تصل التلميذ بنتائج حاضرة وتراث ماضيه وصالاً يظهر أثره في حياته.
- 12- طغيان الماضي على الحاضر في تدريس الأدب.
- 13- نقص عدد المعلمين المتخصصين وانخفاض مستواهم.
- 14- بعد اللغة التي يتعلمها التلاميذ في المدارس عن فصحي العصر.
- 15- صعوبات الكتابة العربية.

ربما هذه الاشكالات قد نضيف إليها الطرق البدائية في التعليم في بعض الدول العربية التي لم تدخل بعد في غمار التجارب التعليمية الحديثة، فطفل اليوم يجد فجوة كبيرة بين ما يتلقاه من التفاز أو من العالم الافتراضي (الانترنت)، وبين المدرسة، فالصورة البصرية تختلف كل الاختلاف بينهما، لأن الطفل اليوم هو غير طفل الأمس فعالمه اليوم مليء بالمؤثرات البصرية وهو يتلقى منها من المعلومات ما قد يعادل ما يتلقاه في المدرسة أو أكثر، وهذا ما قد يشكل خطراً كبيراً على أطفالنا خصوصاً ونحن نعرف مدى ضعف وجود التكنولوجيا في الطرق التعليمية في بلداننا العربية، كل هذه المشكلات وغيرها من التحديات مازالت قائمة إلى حد اليوم ولم تستطع الأنظمة العربية أن تجد حلاً فعلياً لها لترتقي باللغة العربية، وهذا يدل على عدم اتساق الرؤيا بالرغم من تشخيص الداء في المنظومة التعليمية العربية، كما أن الاعتماد على المناهج التعليمية المستوردة وعدم تكيفها بما يتناسب واللغة العربية أسهم بشكل كبير في عرقلة اللغة العربية خاصة في المواد العلمية التي تؤخذ مصطلحاتها كما هي دون تعريب.

ج- واقع اللغة العربية في المنظومة الاجتماعية الواقعية والافتراضية: تعبر المنظومة الاجتماعية لاعبا أساسيا في تشكيل الفرد وتكوين شخصيته، وتشكل اللغة أي لغة، الركيزة الأساس في بناء المجتمعات، وليس هناك لغة خارج المجتمع، ولا مجتمع من غير لغة. وفي حال العرب هي الركيزة الأكثر أهمية في وجودهم¹⁴. لكن ما يلاحظ اليوم هو ذلك التشرذم في الحفاظ على اللغة العربية كمكون حامي للمجتمع

وللهوية الوطنية والقومية، كما أنّ المجتمع اليوم أصبح ينقسم إلى قسمين مجتمع واقعي يمثل إلى حد كبير مجتمعاً متقارب الأفكار والرؤى والايديولوجيات ويحمل نفس الخصائص الجينية المجتمعية، ومجتمع افتراضي مفتوح على مصراعيه يحمل كل الأفكار والرؤى والايديولوجيات بخصائص جينية مجتمعية مختلفة، فالنظرة المجتمعية السابقة اختلفت اختلافاً جوهرياً، ونستطيع القول اليوم وبدون تحفظ أنّ ما يقضيه الفرد في مواقع التواصل الاجتماعي أكثر مما يقضيه مع المجتمع الواقعي وهذا يعتبر اشكالية كبيرة للفرد الذي كان يستقي شخصيته من مجتمعه واليوم أصبح نتاج نظام اجتماعي مغاير. وما يهمنا في هذا الإطار هو اللغة العربية وموقعها في النظام الاجتماعي العربي، وعندما نقول النظام الاجتماعي العربي فنقصد به النظامين (الواقعي والافتراضي).

- اللغة العربية في الواقع الاجتماعي الواقعي: تعاني اللغة العربية اليوم واقعاً مزرياً في الوسط الاجتماعي الواقعي، وذلك بسبب طغيان اللهجات المحليّة التي اختلطت اختلاطاً رهيباً مع اللغات الأجنبية ويعود ذلك لعوامل وأسباب مختلفة من بينها الاستعمار الذي خضعت له معظم الدول العربية وسياسته الواضحة لطمس الهوية العربية، كما نجد اليوم استعمالاً فاحشاً للمفردات الأجنبية في أوساط الشباب العربي وذلك انبهاراً بها وبالحضارة الغربية، كل هذه الأسباب وغيرها قد نعيدها إلى ضعف العرب، ومدى حجم المؤامرات التي يتعرضون لها، فالمنطقة العربية لم تسلم يوماً من الحروب الخارجية، والنزاعات الداخلية وغيرها من القضايا التي شغلت الأمة عن التطور والازدهار، وكانت سبباً رئيسياً في تقيدها، وفي الحقيقة لا يمكننا في خضم هذه الأحداث أن نسال عن اللغة إذاً تحت هدير الطائرات ودوي المدافع والاجتياحات المتكاثرة.. في ظلال هجوم الغرب المتجدد دائماً.. مرة غزو صليبي.. وغير مرة على شكل عولمة واتحادات دولية وأحلاف استعمارية بغية احتلال بلاد العرب والاستحواذ على ثرواتها وطمس تراثها وهويتها وشخصيتها وخصوصياتها وحضارتها وأديانها وقيمها ولغتها وثقافتها لاستبدالها بأخرى كونيّة هجينة أو بفوضى تدوم لقرون..»¹⁵.

ولقد أصاب "ابن حزم" في استنتاجه حول تراجع اللغة في حال تضعف المجتمع ودخوله في الفوضى والشرذمة. فقد قال: "إنّ اللغة يسقط أكثرها ويبطل، بسقوط دور أهلها، ودخول غيرهم عليهم في مساكنهم، أو بنقلهم من ديارهم واختلاطهم بغيرهم. فإيما يفيد لغة الأمة وعلومها وأخبارها قوة دولتها ونشاط أهلها وفراغهم. وأمّا من تلفت دولتهم، وغلب عليهم عدوّهم، واشتغلوا بالخوف والحاجة والذلّ وخدمة أعدائهم فمضمون منهم موت الخواطر، وربما كان ذلك سبباً لذهاب لغتهم، ونسيان أنسابهم وأخبارهم وبيود علومهم"¹⁶. ومن هنا نقول أنّ تشرذم اللغة العربية في أوساط المجتمع هو نتاج للمشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تمر بها المنطقة العربية والتي أثرت بالسلب على تطور اللغة العربية ومواكبتها مختلف العلوم.

- اللغة العربية في الواقع الاجتماعي الافتراضي: بعد تطرّقنا لواقع اللغة

العربية في الوسط الاجتماعي الواقعي كان لا بد لنا من أن نعرّج على واقع آخر هو الواقع الافتراضي والمتمثل بالخصوص في وسائط التواصل الاجتماعي التي غزت العقول وأصبحت بديلاً حقيقياً للمجتمع الواقعي وسبباً أساسياً للتواصل بين مختلف الأفراد والجماعات.

ولأنّ اللغة - كما أشرنا سابقاً - هي الوسيلة الأساسية للتواصل، كان لا بد للغة العربية من التواجد في هذا الفضاء، غير أنّ طرق التعبير والحفاظ على اللغة العربية الرسمية ضئيل جداً في هذا الفضاء، وقد يقتصر على الأدباء والمتقنين وذلك راجع لضعف مستوى اللغة العربية عند منتسبي هذه الشبكة ممّا يقلل من وجود محتوى عربي رقمي في تلك الشبكات التواصلية، بل قد نجد لغة أخرى هي خليط بين مختلف اللغات (العربية، إنكليزية، فرنسية...)، وقد نجدها في بعض الأحيان نكتب على شكل عبارات مختصرة تدل على أول وآخر الكلمة، كما تتخلّل بعض المفردات أرقام استبدلت بحروف، وغيرها من الكتابات التي أصبحت اليوم سائدة في مواقع التواصل الاجتماعي، وقد يرجع ذلك ربّما لعصر السرعة وحاجة الكاتب إلى عبارات ورموز سريعة تنقل رسالته دونما الحاجة إلى التقيّد بقواعد لغوية صارمة، كما تساعده على تجاوز اشكالية اللهجات لأنّ هذه المواقع منفتحة على العالم أجمع وليس على شعب واحد يمتلك عامية واحدة. "وبذلك غابت اللغة العربية السليمة والصّحيحة عن شبكات

التواصل الاجتماعي إلا فيما ندر، وتحولت إلى خليط غير متجانس من الأرقام والرموز والألفاظ والعبارات المكتوبة بحروف لاتينية في أغلب الأحيان. وهكذا أصبحنا نسمع بمصطلحات مثل: "العربية" أو "الفرانكو أراب"، و"العربية" أو "الأنكلوعربية". والنتيجة أن الهوية اللغوية العربية باتت مهددة بشكل صريح، وبات معها انتشار اللغة العربية الصحيحة على مستوى شبكات التواصل الاجتماعي أمرا صعبا للغاية مع وجود هذا الوضع اللغوي الجديد واستحواده على مختلف مجالات التواصل بهذه الشبكات، في مقابل إفساح المجال للترويج للغات أجنبية أخرى، مثل: الإنكليزية والفرنسية...¹⁷

3- الجهود العربية لتطوير اللغة العربية: بعد استعراضنا لمختلف المقومات

التي تمتلكها اللغة العربية لبلوغ العالمية، والتحديات المعاصرة التي تواجهها اللغة العربية في ظل الرقمنة والتحديات التقنية، كان لزاما علينا أن نبرز بعض الجهود العربية من أجل تطوير اللغة العربية وجعلها معاصرة لهذه التقنيات وذلك من باب الإنصاف، وإعطاء الأمل، فبالرغم من كل الصعوبات التي تمر بها المنطقة العربية والعرب، إلا أن هناك جهوداً حقيقية تسعى إلى تطوير اللغة العربية من خلال المجمعات العلمية العربية، أو مراكز البحث العلمية وغيرها من المؤسسات العربية التي تسعى جاهدة في هذا الصدد، والحق يقال أن هذه الجهود بدأت تظهر للعيان فبعد أن كان المحتوى الرقمي العربي في الانترنت لا يمثل سوى 0.89% بالمائة -كما أشرنا سابقا- من المحتوى العالمي، أصبحت نسبة هذا المحتوى 3% بالمائة من نسبة المحتوى العالمي على الإنترنت على الرغم من أن المنطقة العربية تشكل 5.1% في المائة من سكان العالم وحوالي 4% في المائة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي. إلا أن وتيرة نمو المحتوى الرقمي العربي ومدى إسهامه في سد الفجوة الرقمية تبقى في دائرة الاستفهام¹⁸. لكن مع ذلك نستطيع القول أن النسبة في ارتفاع مستمر، وذلك قد يعود إلى اهتمام بعض المؤسسات والمجمعات بتعزيز هذا المحتوى الرقمي، وعلى سبيل المثال لا الحصر نذكر بعض الجهود العربية في هذا المجال من بينها "مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، التي أسهمت بشكل كبير في زيادة محتوى الويكيبيديا العربية إلى أكثر من 4% بالمائة، وقد أسست مدينة

الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية المدونة اللغوية العربية، وتمكنت من جمع أكثر من 900 ألف نص تحوي أكثر من 700 مليون كلمة، وقد تم إتاحة النسخة الأولى من موقع المدونة العربية، التي قد تشكل حجر الزاوية في المحتوى العربي، ومحطة رئيسة لتعزيز المحتوى الرقمي العربي، فهي تتضمن مجموعة كبيرة من الكتب بالعربية عبر التاريخ، وفي شتى التخصصات، كما أن المدينة جمعت أكثر من 700 مليون كلمة من نصوص المؤلفات العربية، وهي ترمي إلى أن تصل الكلمات إلى بلايين المصطلحات تغطي مختلف المحطات من العصر الجاهلي، إلى العصر الحديث¹⁹.

كما نذكر كذلك معجم الدوحة التاريخي للغة العربية الذي أطلقه المركز العربي للأبحاث والدراسة السياسات بالدوحة سنة 2013، والذي يعتبر مشروعاً واعداً يعزز من وجود المعاجم الرقمية للغة العربية وقد تم إنجاز المرحلة الأولى الممتدة منذ أقدم نص عربي موثق إلى نصوص العام 200 للهجرة، كما ينفرد برصد ألفاظ اللغة العربية منذ بداية استعمالها في النقوش والصخور، وما طرأ عليها من تغيرات في مبانيها ومعانيها داخل سياقاتها النصية، متبعاً الخط الزمني لهذا التطور²⁰ وهذه العملية تساعد على تعزيز التواجد الرقمي للغة العربية خاصة القديمة منها والمهددة بالزوال كما تساعد الباحثين على دراسة تطور اللغة العربية.

كما ننوه بالجهود الحثيثة التي تبذلها لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) وما تعقده من مؤتمرات واجتماعات لتعزيز صناعة المحتوى الرقمي العربي من خلال الحاضنات التكنولوجية، "فلقد تبيحت الإسكوا إلى أهمية صناعة المحتوى الرقمي العربي بالنسبة للمنطقة العربية منذ عام 2003، فعملت على التوعية حول أهمية تطوير صناعة المحتوى الرقمي العربي ونظمت العديد من اجتماعات الخبراء للتداول والنقاش حول أهم السبل لتعزيز المحتوى الرقمي العربي. وأصدرت العديد من الدراسات المرجعية حول المحتوى الرقمي العربي وصناعته. كما نفذت الإسكوا على مدار سنوات عدة مبادرات لدعم ريادة الأعمال ولتشجيع الشباب على التوجه نحو صناعة المحتوى الرقمي العربي. وقد تضمنت هذه المشاريع ورش عمل تدريبية بالإضافة إلى استيعاب الشباب في الحاضنات الوطنية²¹.

كما يجدر بنا الإشارة إلى جهود المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر، الذي يسعى جاهداً إلى تطوير اللغة العربية وإدخالها عالم الرقمنة وذلك من خلال إطلاقه عدة مشاريع واعدة من بينها (المعجم التاريخي للغة العربية، معجم الثقافة الجزائرية مشروع إنجاز معلمة المخطوطات الجزائرية، مشروع المعجم العربي الموحد لألفاظ الحياة العامة، المعجم الجزائري الطوبونيمي.....) وغيرها من المشاريع والمؤتمرات والملتقيات التي تهدف إلى إدخال اللغة العربية عالم الرقمنة.

والجدير بالذكر كذلك مجمع اللغة العربية الأردني، لقيامه بإنشاء بنك مصطلحات حقق نجاحاً كبيراً في تعزيز المحتوى الرقمي العربي، فقد تمكن هذا المجمع من تطويع معطيات التقنيّة الرقمية، وبرمجياتها، ونجح في تخزين المصطلحات العلمية والتقنيّة من أجل تسهيل عمليات التعريب، والترجمة على المتخصصين²²، ووفقاً لما جاء في تقرير صادر عن المجمع اللغوي الأردني، فإن مشروع هذا البنك في صورته النهائيّة يستهدف الأمور الآتية:

- جمع المصطلحات، وتنظيمها، وتوفير وسائل توزيعها، والتأثير في استعمالها؛
- تأسيس خدمات مصطلحية، ولغوية محوسبة، وتوفيرها للمستخدمين، وذلك من خلال الاتصال المباشر، وغير المباشر؛
- تقديم خدمات مصطلحية متخصصة للباحثين في مجلس المجمع، ولجانته، وكذا لكل مؤسسات العمل المصطلحي العربية، وهيئاتها التي تتسق مع المجمع (المجامع اللغوية، والعلمية العربية، ومكتب تنسيق التعريب.. الخ)؛
- اعتماد بنك المصطلحات في المجمع مركزاً للأبحاث يعمل على تصميم أدوات حاسوبية لتحسين معالجة اللغة العربية بالحاسوب، وتطويرها؛
- العمل على تطوير المنهجيات النظرية، والتطبيقية للعمل المصطلحي المحوسب، وتوحيد الممارسات المصطلحية عند الأفراد، والمؤسسات؛
- اعتماد البنك أداة تمكين لتنفيذ تعليمات مشروع قانون اللغة العربية الذي يتقدم به المجمع إلى السلطات التشريعية بطلب إقراره؛
- توفير الوسائل الفنية الآلية التي تساعد المجمع في نشر المعاجم العلمية والفنية؛

-العمل على توفير المستلزمات الفنية لدى البنك، لإنشاء مركز خاص بشبكة عربية للمصطلحات، وتعزيز فرص قيام تعاونيات مصطلحية بين مؤسسات العمل المصطلحي العربية²³.

إن المتأمل في هذه المشاريع وغيرها من التجارب الحقيقية يدرك بأن هناك وعي بضرورة إدخال اللغة العربية إلى التكنولوجيا وإلى عالم المعرفة، هذا الوعي بدأ يتبلور ويتجسد شيئاً فشيئاً على الشبكة العنكبوتية مما قد يعزز من المحتوى الرقمي العربي ويعطي اللغة العربية حقها في التواجد في العالم الجديد، وبالرغم من محدوديتها إلا أننا نأمل أن تكون منطلقاً لمشاريع أكبر بإذن الله.

خاتمة: إن اللغة العربية تملك من المقومات ما يجعلها لغة عالمية بامتياز، بقيت محافظة على رونقها وبهائها وقدرتها على مواكبة مختلف العصور في شتى العلوم لكن عصرنا الحالي يختلف عن باقي العصور، باعتباره عصر التكنولوجيا المتسارعة والعولمة الكاسحة للهويات والثقافات، واللغة العربية تواجه تحدياً حقيقياً إزاء هذه العولمة التي تسعى إلى جعل اللغة الانكليزية هي اللغة العالمية دون منازع، وهذا ما قد يحد من استعمال اللغات الأخرى بصفة عامة واللغة العربية بصفة خاصة، لذا يجب على الهيئات الحكومية والمجامع اللغوية ومراكز البحث المهمة باللغة العربية السعي حثيثاً من أجل تطوير اللغة العربية وإدخالها عالم المعرفة، حتى تجد المكانة الأساسية التي تليق بها وإذ نقول هذا الكلام إلا أننا ننوه بالجهود الحثيثة لبض المؤسسات والأفراد الذين يسعون جاهدين لتجسيد هذا المشروع الطموح خدمة للغتنا التي حافظ أسلافنا عليها بتوفيق من الله عز وجل.

قائمة المراجع:

• المؤلفات:

- عباس محمود العقاد، أشتات مجتمعات في اللغة والأدب، مؤسّسة هنداوي للتعليم والثقافة، جمهورية مصر العربية، دط، 2012.
- فداء ياسر الجندي، صمود العربية في عصر التّقنية، دار الحافظ، 2020.
- محمد يوسف حبّص، نظرية الخليل المعجمية، دار الثقافة العربية، دط 1992م.
- محمد ناصر بوحجام، ملاحظات حول تاريخنا القديم، ط2، المطبعة العربية غرداية، الجزائر، 1998م.
- المجلات: المؤلف(ة)، عنوان المقال، اسم المجلة، المجلد، العدد، السنة، الصفحة.
- مجلة الدراية، جامعة الأزهر، مصر العدد15، 2015.
- مجلة مداد الآداب، عدد خاص بالمؤتمرات، 2018-2019، قسم اللغة العربية الجامعة العراقية.
- مجلة الباحث، جامعة الأغواط المجلد 11 العدد02، 2019.
- مجلة الحرس الوطني، السعودية، العدد:368، نوفمبر2017م.
- Olympiads in Informatics, 2017, Vol. 11, 2017 IOI Vilnius University.

• الملتقيات:

- المؤتمر الدولي الأول للغة العربية، بيروت 22 مارس 2012.

• مواقع الانترنت:

- كلمة المعجم، معجم الدوحة التاريخي للغة العربية.

<https://www.dohadictionary.org/dictionary-word>.

الأمم المتحدة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا -الإسكوا-، الإسكوا
تشارك في المؤتمر الثاني لصناعة المحتوى الرقمي العربي في دمشق، سبتمبر
2018<https://www.unescwa.org/ar>.

الأمم المتحدة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا -الإسكوا-، اثناء
المحتوى الرقمي العربي - دراسة حديثة تتناول التحديات والفرص، أغسطس 2014
<https://www.unescwa.org/ar>.

-كاشف جمال، اللغة العربية وتحديات العصر الحاضر في ظل العولمة شبكة ضياء، [./https://diae.net/39510](https://diae.net/39510).

-الأولوية ترقية اللغة العربية من لغة الأدب إلى لغة العلوم والتكنولوجيا وإنشاء بنك مصطلحي، موقع جريدة التحرير الجزائرية. www.altahrironline.com/ara/?p=195270.

-سالم المعوش، دور اللغة العربية في بناء المجتمع العربي وتطوره، مجمع اللغة العربية الأردني، ورقة بحثية، 2011، ص 365، الرابط: <https://arabic.jo/res/seasons/29/29-9.doc>

- Faraan Sayed, A few surprising facts about the Arabic language, 18 December 2015 – 08:48 <https://www.britishcouncil.org/voices-magazine/surprising-facts-about-arabic-language>.

8. هوامش ♥:

- ¹ - عباس محمود العقاد، أشتات مجتمعات في اللغة والأدب، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، جمهورية مصر العربية، 2012، دط، ص 15
- ² عبد الرحمن بن زايد بن محمد الشعشاعي، العربية وحاجتها إلى الجهود المجمعية-دراسة وصفية وتاريخية، مع التحليل والتقويم، مجلة الدار، العدد 15، 2015، ص 240
- ³ ينظر بحث د. نبيل الجنابي (الجذور العربية للغة الإنكليزية)، وينظر مقال د. سيد عبد الحليم الشوربجي (اللغة العربية أصل اللغات وأقدمها) في موقع جامعة المدينة العالمية في ماليزيا بتاريخ ٢٥ / ١٢ / ٢٠١٢م نقلا عن عبد الرحمن بن زايد بن محمد الشعشاعي

العربية وحاجتها إلى الجهود المجمعية دراسة وصفية وتاريخية، مع التحليل والنقويم، مجلة الدراية، العدد 15، 2015م، ص240.

⁴ كاشف جمال، اللغة العربية وتحديات العصر الحاضر في ظل العولمة، شبكة ضياء
./https://diae.net/39510

⁵ Faraan Sayed, A few surprising facts about the Arabic language 18 December 2015 - 08:48, <https://www.britishcouncil.org/voices-magazine/surprising-facts-about-arabic-language>.

⁶ من كلمته التي ألقاها بمناسبة حصوله على جائزة الملك فيصل العالمية. مجلة تراثيات العدد الخامس ذو الحجة 1425-يناير 2005.

⁷ نقلا عن: فداء ياسر الجندي، صمود العربية في عصر التقنية، دار الحافظ، 2020 ص19.

⁸ Bahman MEHRI, From Al-Khwarizmi to Algorithm, Olympiads in Informatics, 2017, Vol. 11, 2017 IOI, Vilnius University.

⁹ محمد يوسف حبص، نظرية الخليل المعجمية، دار الثقافة العربية، د.ط 1992م ص27.

¹⁰ حسن مالك، الضعف اللغوي في شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيره على الهوية اللغوية في العالم العربي، مجلة مداد الآداب، عدد خاص بالمؤتمرات، 2018-2019، قسم اللغة العربية الجامعة العراقية ص221.

¹¹ محمد ناصر بوحجام، ملاحظات حول تاريخنا القديم، ط2، المطبعة العربية، غرداية الجزائر، 1998م، ص40.

¹² - عادل فريجات، الملتقى الدولي "اللغة والعولمة" جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الاسلامية، ماي 2012، نقلاً عن مقال الأولوية ترقية اللغة العربية من لغة الأدب إلى لغة العلوم والتقنية وإنشاء بنك مصطلحي، موقع جريدة التحرير الجزائرية www.altahrironline.com/ara/?p=195270.

¹³ أحمد علي كنعان، اللغة العربية والتحديات المعاصرة وسبل معالجتها، المؤتمر الدولي الأول للغة العربية، بيروت 22 مارس 2012
<https://www.alarabiahconferences.org/wp->

content/uploads/2019/04/conference_research-1605442277-
1527759470-1982.pdf

¹⁴ سالم المعوش، دور اللغة العربية في بناء المجتمع العربي وتطوره، مجمع اللغة العربية الأردني، ورقة بحثية، 2011، ص365، الرابط: <https://arabic.jo/res/seasons/29/29-9.doc>

¹⁵ سالم المعوش، دور اللغة العربية في بناء المجتمع العربي وتطوره، مجمع اللغة العربية الأردني، ورقة بحثية، 2011، ص354، الرابط: <https://arabic.jo/res/seasons/29/29-9.doc>

¹⁶ - الإحكام في أصول الأحكام، الإمام أبو محمد بن حزم، ج1، ص31 (عن كتاب: اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث، د. عبد الكريم خليفة، ص16).

¹⁷ حسن مالك، الضعف اللغوي في شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيره على الهوية اللغوية في العالم العربي، مجلة مداد الآداب، عدد خاص بالمؤتمرات، 2018-2019، قسم اللغة العربية الجامعة العراقية ص225.

¹⁸ الأمم المتحدة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا -الإسكوا-، اثناء المحتوى الرقمي العربي - دراسة حديثة تتناول التحديات والفرص، أغسطس 2014 <https://www.unescwa.org/ar>

¹⁹ مبادرة الملك عبد الله للمحتوى العربي، مجلة الحرس الوطني، العدد:368، ربيع الأول 1439هـ-نوفمبر 2017م، ص:62.

²⁰ كلمة المعجم، معجم الدوحة التاريخي للغة العربية <https://www.dohadictionary.org/dictionary-word>

²¹ الأمم المتحدة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا -الإسكوا-، الإسكوا تشارك في المؤتمر الثاني لصناعة المحتوى الرقمي العربي في دمشق، سبتمبر 2018 <https://www.unescwa.org/ar>

²² محمد سيف الاسلام بوفلاقة، اللغة العربية وسبل استثمار التقانات الحديثة وتعزيز المحتوى الرقمي -تحديات وآفاق وتجارب متميزة-، مجلة الباحث، جامعة الأغواط المجلد 11 العدد02، 2019، ص103.



²³تقلاً عن : حسني عبد الحافظ: خدمات التّقيّة الرّقميّة باللّغة العربيّة أفادت النّاطقين بها،
مجلة الحرس الوطني، مجلة عسكريّة ثقافيّة شهريّة تصدر عن وزارة الحرس الوطني
السّعودي بالرياض في المملكة العربيّة السّعوديّة، العدد: 368، ربيع الأول 1439هـ-
نوفمبر 2017م، ص: 83.